

## بلاغ صحفي مشترك

### نداء موحدٌ تطلقه اللجنة الاقتصادية لأفريقيا ومصرف التنمية الأفريقي والاتحاد الأفريقي لتحقيق المساواة بين الجنسين

أديس أبابا، 19 تشرين الثاني/نوفمبر 2008- قال السيد عبد الله جانيه وكيل الأمين العام للأمم المتحدة والأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية لأفريقيا “إن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة أمران ضروريان لتحقيق التنمية المستدامة والشاملة”.

وكان السيد عبد جانيه يتحدث في حفل افتتاح الدورة السادسة لمنتدى التنمية الأفريقي، اليوم الأربعاء 19 تشرين الثاني/نوفمبر 2008، في مركز مؤتمرات الأمم المتحدة بمباني اللجنة الاقتصادية لأفريقيا في أديس أبابا، إثيوبيا. وجاء حديث السيد عبد الله جانيه في معرض مخاطبته جمع من الأطراف الفاعلة الاقتصادية من مختلف المنظمات الدولية، ووكالات الأمم المتحدة، والدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي وبعض كبار الشخصيات العالمية وغيرهم، جاؤا إلى مقر اللجنة الاقتصادية لأفريقيا لحضور هذه المناسبة.

وتُنظَّم الدورة السادسة لمنتدى التنمية الأفريقي على نحو مشترك بين اللجنة الاقتصادية لأفريقيا ومصرف التنمية الأفريقي ومفوضية الاتحاد الأفريقي تحت عنوان “العمل لتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة وإنهاء العنف ضد المرأة”.

ويري الأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية لأفريقيا أن شعار هذه الدورة للمنتدى هام جداً ويأتي في أوانه في سياق تصعيد الجهود من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في الموعد المقرر. وأكد أن هذا المنتدى “يوفر لنا الفرصة لتأمل التقدم المحرز ويمكننا من دعم الحملة متعددة السنوات التي أطلقها مؤخراً الأمين العام للأمم المتحدة بغرض تعزيز التدابير المتخذة للقضاء على العنف ضد المرأة والفتاة، والتي تستمر للفترة من 2008 إلى 2015 بحيث توافق نهايتها الأجل المحدد لبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية.”

وأعاد السيد جانبيه تأكيد الجهود المتواصلة للجنة الاقتصادية للعمل في شراكة وثيقة مع الاتحاد الأفريقي و مصرف التنمية الأفريقي ووكالات الأمم المتحدة الأخرى والشركاء الثنائيين للنهوض بقدرات صانعي السياسات والجهات الفاعلة الأخرى في الدول الأعضاء لاستخدام الأدوات والمنهجيات الملائمة بغرض صياغة سياسات وبرامج تراعي الفوارق بين الجنسين (للإطلاع على البيان الكامل للأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية لأفريقيا يرجى زيارة موقعي اللجنة الاقتصادية لأفريقيا والاتحاد الأفريقي وهما [www.uneca.un.org](http://www.uneca.un.org) و [www.africa-union.org](http://www.africa-union.org)).

وركز السيد دونالد كاييروكا، رئيس مصرف التنمية الأفريقي، الذي تحدث بعد ذلك، على الأزمة المالية الحالية وأثرها على المجتمع الأفريقي بصفة عامة وعلى المرأة والطفل على وجه الخصوص. وذكر السيد كاييروكا أن أفريقيا ظلت على مدى السنتين الماضيتين تتقاذفها الأزمات المتتالية، فما أن تنتهي أزمة إلا تبدأ أخرى، من أزمة الغذاء إلى الطاقة إلى الأزمة المالية الأخيرة.

وأردف السيد كاييروكا أن مصرف التنمية الأفريقي قدم دعماً كبيراً لتعليم المرأة وأعمالها التجارية، فضلاً عن تعميمه للمنظور الجنساني في جميع عملياته. وأضاف “ لقد أرسينا مرفقاً حديثاً لمساعدة البلدان الخارجة من الصراعات ، وعملنا على كفالة حصول الطفلة على التعليم وضمان رعاية الأمومة.”

وفيما يتصل بالأزمة المالية، أشار السيد كاييروكا إلى أن العالم شهد خلال الإثنى عشر شهراً المنصرمة توترات ذات أبعاد غير مسبوقة ظلت تعصف بأسواقه المالية. وأردف قائلاً “إن ما شهدناه هو أزمة من صنع البشر، وبالتالي فإن الحل لا يمكن أن يأتي إلا بأيدي البشر”، مضيفاً أن الأزمة المالية قابلة للحل إذا توفرت الإرادة السياسية من جانب الدول الأعضاء.

وخاطب حفل الافتتاح بعد ذلك السيد جان بينغ، رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، فقال إن منتدى التنمية الأفريقي السادس يتيح الفرصة لاستعراض التقدم المحرز على

الصعيد الوطني وعلى الصعيدين دون الإقليمي والإقليمي ولتحديد الإجراءات الواجب اتخاذها على وجه الأولوية والآليات المطلوبة للدفع بوتيرة التقدم، وبناء تحالفات استراتيجية جديدة وتعزيز الشراكات، للدفع قدماً بمسيرة المساواة بين الجنسين. واسترسل السيد جان بينغ قائلاً: “لابد لي من الاعتراف بأن عدم المساواة بين الجنسين ما انفك يفاقم تهميش نساءنا وبناتنا، معرضاً إياهن للممارسات الثقافية والتقليدية الضارة التي تلحق الأذى برفاههن وتعيق تقدمهن”.

وأشار رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي إلى أن الاتحاد ظل ملتزماً بالتصدي لأوجه عدم المساواة بين الجنسين بكل أبعادها. وأردف قائلاً إن رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي ظلوا في طليعة المناصرين لقضية المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وإنهم اعتمدوا لوائح ونظماً أساسية لتحقيق ذلك، على نحو ما يتجلى في القانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي. وأضاف أن هذه الروح تتجلي أيضاً في برامج الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا وفي الآلية الأفريقية لاستعراض الأقران. (للاطلاع على كلمة رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي بأكملها راجع موقعي اللجنة الاقتصادية لأفريقيا ومفوضية الاتحاد الأفريقي [www.uneca.un.org/www.africa-union.org](http://www.uneca.un.org/www.africa-union.org))

وكان من بين المتحدثين الآخرين في اختتام منتدى التنمية الأفريقي السادس السيدة أولاف تورنايس وزيرة التعاون الدولي الدانماركية، والسيد/ جيرما ولد جيوجيس، رئيس جمهورية إثيوبيا الاتحادية الديمقراطية.

وفي معرض حديثها، أفادت السيدة أولاف تورنايس المشاركين بأن تمويل المساواة بين الجنسين أمرٌ في غاية الأهمية لتعزيز المساواة بين الجنسين والقضاء على الفقر. وأوردت قائلة إنه: “على هذا الأساس أطلقت الحكومة الدانماركية النداء العالمي للعمل لمكافحة الفقر بغرض إيجاد المزيد من الدعم السياسي والمالي للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة”. وأوضحت السيدة تورنايس أن شُعلة الهدف الثالث من الأهداف الإنمائية للألفية سلّمت للعديد من الشخصيات المرموقة منها السيد بان غي مون، الأمين العام للأمم المتحدة، الذي قام بدور حامل الشُعلة خلال الاجتماع الرفيع المستوى المعني بالأهداف الإنمائية للألفية، الذي عقد في نيويورك في تموز/ سبتمبر 2008.

أما السيد جيرما ولدجورجيس، رئيس جمهورية إثيوبيا الفيدرالية الديمقراطية، فقد قال في كلمته بأن منتدى التنمية الأفريقي يتيح فرصة لا تعوّض لتركيز الجهود الجماعية على ما اعتبره “واحداً من أكبر وأهم التحديات المعاصرة، وهو تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة والقضاء على العنف ضدها”. ومضى يقول بأنه لا سبيل لتحقيق التنمية دون المشاركة الكاملة للنساء “اللائي يشكلن ما لا يقل عن نصف عدد السكان في أي بلد”.

وأشاد السيد ولد جيورجيس بمبادرات منظمي المنتدى وأعرب في الوقت ذاته عن تفاؤله بأن يسفر المنتدى عن بلوغ الغايات المنشودة، ويدفع بخطى التقدم نحو التغلب على الفقر في القارة”.

### مواضيع عديدة جرى مناقشتها أثناء المنتدى

وعلى مدى الأيام الثلاثة لمنتدى التنمية الأفريقي السادس سيناقش المشاركون عدداً من القضايا المرتبطة بنوع الجنس في الجلسات العامة الست التي تشكل جدول أعمال المؤتمر.

وجرى خلال الجلسة العامة الأولى التي أعقبت الافتتاح تناول الموضوع الرئيسي للمنتدى. وقد ترأس هذه الجلسة بصفة مشتركة كل من معالي الدكتورة مانثوميازانا، وزيرة رئاسة الجمهورية بجنوب أفريقيا والسيدة ماري انجليك سافاني عضو فريق الشخصيات البارزة المعني بالأهداف الإنمائية للألفية.

وسلّطت هذه الجلسة الضوء على أهم الإنجازات في مجال تمكين المرأة ووضع الأدوات الفعالة لتسريع وتيرة التقدم للقضاء على العنف ضد المرأة.

ويختتم منتدى التنمية الأفريقي السادس أعماله في يوم الجمعة تشرين الثاني/  
نوفمبر 2008.